وأمهرتها أربعمائة درهم اقتداء بسنة رسول ا وانتهاء إلى ما درج إليه السلف والحمد رب العالمين .

وخطب رجل إلى قوم فأتى بمن يخطب له فاستفتح بحمد ا وأطال وصلى على النبي E وأطال ثم ذكر البدء وخلق السموات والأرض واقتص ذكر القرون حتى ضجر من حضر والتفت إلى الخاطب فقال ما اسمك أعزك ا فقال وا قد أنسيت اسمى من طول خطبتك وهى طالق إن تزوجتها بهذه الخطبة فضحك القوم وعقدوا في مجلس اخر الباب الخامس في خطب من أرتج عليهم .

ونوادر طريفة لبعض الخطباء .

روى الجاحظ قال صعد عثمان بن عفان رضى ا تعالى عنه المنبر فأرتج عليه فقال .

إن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام خطيب .

وروى ابن عبد ربه قال أول خطبة خطبها عثمانبن عفان أرتج عليه فقال .

أيها الناس إن أول كل مركب صعب وإن أعش تأتكم الخطب على وجههاوسيجعل ا بعد عسر يسرا إن شاء ا .

ولما قدم يزيد بن أبى سفيان الشأم واليا عليها لأبى بكر خطب الناس فأرتج عليه فعاد إلى الحمد ثم أرتج عليه فعاد إلى الحمد ثم أرتج عليه فقال .

يأهل الشأم عسى ا أن يجعل من بعد عسر يسرا ومن بعد عى بيانا